



جامعة المنصورة

كلية الآداب

—

**المعبودات الهندية القديمة على الاوانى المقدسة
(سفينة الأضحية) فى العصر المغولي الهندى
(٩٣٢/١٢٧٤هـ —) - (١٥٢٦/١٨٥٨م)**

إعداد

سنية فتحى على حمدان

باحثة لدرجة الماجستير بقسم الآثار الاسلامية

كلية الآداب - جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. عصام عادل مرسى الفرماوي

أستاذ الآثار الإسلامية

كلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د. محمد هاشم اسماعيل أبو طربوش

أستاذ الآثار الإسلامية

كلية الآداب - جامعة المنصورة

مجلة كلية الآداب - جامعة المنصورة

العدد الخامس والستون - أغسطس ٢٠١٩

المعبودات الهندية القديمة على الاوانى المقدسة

(سفينة الأضحية) فى العصر المغولي الهندي

(١٢٧٤/٩٣٢هـ) - (١٨٥٨/١٥٢٦م)

سنية فتحي على حمدان

ملخص البحث:

تم بالبحث دراسة لعدد (٥) من الاوانى المقدسة التى ترجع إلى العصر المغولى الهندي "من عمل الباحث" وشملت الدراسة على مقدمة ودراسة وصفية تحليلية لتلك القطع وتبين منها مايلى :
عرفت الهند فى العصر المغولى العديد من الطقوس الدينية المختلفة سواء كانت تخص العبادات الدينية لديهم وهى كثيرة بسبب كثرت الديانات والمعبودات فى الهند ونتجى عن ذلك وجود كثر من الطقوس سواء كانت فى الزواج او مراسم الاحتفالات بالاعیاد او فى الجنائز او فى الطقوس الخاصة بالحج وأن تلك الاناء الذى يتحدث عنها البحث يخص الطقوس الخاصة بالحج وهو لحمل الماء من النهر المقدس لاستخدامة فى طقوس الحج ويختلف هذا الاناء عن غيرها لانه يحمل زخارف كثيرة من المعبودات الهندية المختلفة .

Abstract :

The study was conducted by researching and examining the number of five pieces of sacrsd vassels dating back to the indian maghal era from the work of the study included a descriptive analytical study pieces
In the maughal period india was known for many different religious rituals when the belonged to their religious worship which in multiple because of the many religions and idols in india as a result there are many rituals wheter in marriage or funerals or in the rituals of pilgimage the vessel presented the research is specific to the beliefs of the pilgrime which is to trasfer water from the holy river for use in the beliefs of the pilgimage this vessel is different because it carries multiple decorations of different indian deities

مقدمة:

مجلة صوت الأمة الهند ، نظرة على الفكر الدينى فى
شبة القارة الهندية قبل تأسيس الامبراطورية المغولية ،
دار المنظومة ، العدد ٣١ - ١١ع ، سنة ١٩٩٩
ص ٣٧ .

مجلة ثقافة الهند مجلة علمية ثقافية جامعة فصلية ، رئيس
التحرير زبير أحمد الفاروقى ، المجلد ٤٧ ،
العدد ١_٤ ، سنة ١٩٩٦م ، ص ٣ .

١- الهندوسية :

:

(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله)

(١) .

^١ حول أصل البراهمة يفيد المسعودى بأنهم أبناء (برهمن)
 إمام الهنود وملكهم المعظم مؤسس لمملكة قوية تعيد
 بالعلم والحكمة والقوة العسكرية ، غير انه لا يحدد
 تاريخها لذلك ويذكر أن فترة حكمه امتدت لثلاثمائة
 سنة وتوارث ابنائه حكم الهند . أنظر المسعودى
 (على بن الحسين ، ت ٣٤٦هـ) : مروج الذهب
 ومعادن الجواهر ، بيروت ١٩٩٦ ، ص ٧٥-٧٦ .
^٢ محمد محمود عبد الرازق ، المعبودات الهندية على
 المسكوكات ، ص ٣ .
^٣ الاب صبرى المقدس ، الموجز فى المذاهب والاديان ،
 ج ١ ، المطبعة ميديا ، رقم الايداع فى مكتبة المديرية
 العامة للثقافة والفنون / اربيل (٥١٦) لسنة ٢٠٠٧
 ، ص ٢٠ .
^٤ أحمد شلبى ، اديان الهند ، ص ٣٧ .

^٣ حبيب سعيد ، اديان العالم ، صدر عن دار التأليف
 والنشر للكنيسة الأسقفية_ القاهرة ، ص ٦٨ .
^٤ عدد الالهة فى الهند ٣٣٠ مليون الهة ، كذلك يوجد
 بالهند ٣٠٠ مليون من الايقار للعبادة مرجع
 بالتفاصيل ، حبيب سعيد ، اديان العالم ، ص ٧٢ .
^٥ أحمد شلبى ، اديان الهند الكبرى ، مكتبة النهضة
 المصرية ، ٢٠٠٠م ، ص ٣٣ ، ويتكون الهند من عدد
 ضخم من روافد الحضارات ١٦ لغة واللهجات التى
 تتراوح عددها من ٢٥٠ إلى ٢٠٠٠ لهجة .
^٦ محمد محمود عبد الرازق ، المعبودات الهندية على
 مسكوكات أباطرة المغول فى الهند ، ص ٢ .
^٧ القرآن الكريم ، سورة الأنعام : الآية ١٠٨ .

الكتاب المقدس للهندوسية :

ب - شيفا (مهلك العالم) :

ج - فشنو (حافظ العالم) :

أ - براهما (موجد العالم) :

^{١٢} ثروت عكاشه ، فنون الشرق الأقصى الفن الهندى ،
دار الشروق ، ص ١٧

^{١٣} ميرفت محمود عيسى ، المرأة فى التصوير المغولى
الهندى والمحلى المعاصر ، دراسة لملامحها وازيائها
وزينتها ، ندوة الاثار الاسلامية فى شرق العالم
الاسلامى ، ١٩٩٨ م ، دار طيبة للنشر والطباعة
(هامش ١٤ ص ٥٣٤) .

^{١٤} لويس رينو : آداب الهند ، ترجمة هنرى زغيب
منشورات عويدات ، ط ١٩٨٩ م ، ص ٦ .

^{١٥} ثروت عكاشة ، الفن الهندى ، ص ٢٣ .

^{١٦} حبيب سعيد ، اديان العالم ، ص ٧١ .

^{١٧} محمد اسماعيل الندوى ، الاساطير الهندية ، ص ٤٥ .

^{١٨} حبيب سعيد : أديان العالم ، ص ٧٨ .

^{١٩} حبيب سعيد ، اديان العالم ، ص ٧٨ .

^{٢٠} تجسيدات فيشنو : تجسد فى سمك : انقذت الأنسان

من طوفان اهلك البشر ، سلحفاء : ساعد الالهة على

تحضير شراب الخلود ، دب : رفع بأنيابة الأرض

التي غاصت فى البحار ، أسد : مزق شيطان كان

٢ - الجينية :

يريد قتل ولدة ' بوذا : هو مؤسس البوذية وهو كان مناورة بارعة للتوفيق بين الهندوسية والبوذية ' واهم تجسيدات رامنا وكريشنا ' رامنا هو الرجل المثالي فى القصص الهندية وزوجته سيتا ومع ذلك كان كريشنا أحب للناس من رامنا ' انظر : حبيب سعيد ' اديان العالم ' ص ٧٧ .

^{٢١}الرميانة:كتاب قديم لا يعرف مؤلفه ولا تاريخ تاليفه ،وهو كتاب يعنى بالأفكار السياسية والدستورية للحياة الهندية ،فهو يتخذ عن تكوين مجالس الشورى وطرق اختيار الملوك وولاية العهد .أنظر :حسين على عبدالله:مفهوم الحج فى الديانة البوذية،مجلة الجامعة الإسلامية،عدد ٢٢،ص ٣١

^{٢٢}تدور أحداث القصة من أن الملك دسارتا الذى حكم كوسالا شمال الهند قد قرر بأن يتخذ ابنه رامنا من زوجته الأولى ولى عهده،ولما اراد الملك تتويج ابنه بسبب شيخوخته قد دبرت زوجته الصغيرة خطة ناجحة ،استطاعت من خلالها نفيه خارج البلاد لمدة أربع عشر سنة وذلك ليتولى العرش ابنها بهارت وغادر رامنا الى الغابات مع زوجته سيتا وأخوه غير الشقيق اكشمانى وفي أحد الأيام أرسل رافانا ملك لانكا الخبيث الآن سريلانكا ، غزالا ذهبيا إلى الغابة. فرحت سيتا لذلك وطلبت من رامنا أن يقبض لها على الغزال، وتبع الغزال إلى مسافة نائية، وحينما أخفق فى الرجوع طلبت سيتا من لاکشمانا أن يذهب للبحث عنه. كان رامنا قبل رحيله قد طلب من لاکشمانا أن يحرس سيتا ولكن، وفي هذه المرة الوحيدة، عصى لاکشمانا أوامر رامنا لكي يرضي سيتا. بعد ذهاب لاکشمانا أصبحت سيتا وحيدة، وظهر لها الملك رافانا سائلاً عن الطعام. وتقت سيتا فيه، لأنه كان يبدو رجلاً صالحاً، ولكنه أمسك بها وحملها معه إلى بلاطه فى لانكا. وحينما عاد رامنا ولاکشمانا ولم يجدا سيتا، عزما

على إنقاذها. وأثناء تحضيرهما لعملية الإنقاذ عقدا تحالفا مع الملك القرد سوجريفا، حيث ساعد قائده هانومان رامنا فى العثور على سيتا ومهاجمة لانكا. وقد قتل رافانا أثناء المعركة المحتدة، وأنقذت سيتا. رجع رامنا وسيتا ولاکشمانا وهانومان إلى أيوديا وهم فى أشد حالات الفرح، وتوج رامنا ملكا. أنظر : دائرة المعارف الهندية:الرميانا الهندية،مراجعة وتقديم محمد سعيد،سوريا ٢٠٠٧،ص ٧ ؛ محمد اسماعيل الندوى :الأساطير الهندية ،ص ١٠١؛ ج. ت، جارات ، تراث الهند، ترجمة جلال سعيد الحفناوي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ص ٢٠٣

²³ Alice (N.H), Master pieces of Indian painting from the Former collections of NasliHeeramanec U.S.A, 1984, pl. 155

^{٢٤}ثروت عكاشة : الفن الهندى ' ص ١٠١ .

^{٢٥}محمد ضياء الرحمن : فصول فى أديان الهند ' ص ١٥ .

٣- البوذية :

(١)
٦.١٢٥
S 464-1883 رقم الحفظ :

الوصف :

^{٢٨} ثروت عكاشة : الفن الهندى ، ص ١١٨ .
^{٢٩} أحمد شلبى : أديان الهند ، ص ١٧٠ .
^{٣٠} سفينة الأضحية او الطقسية او تشامبو : ومن آداب الحج يغتسل الحج ويختار لباس الإحرام وهو قميص طويل وإزار بلون أصفر ويأخذ عصا من القصب الهندى ويعلق عليها نوع خاصا من الأنية للماء ويخرج مرتلا الورد الخاص بالحج . محمد ضياء الرحمن : فصول فى الهند ، ص ٦٨ .

^{٢٦} أحمد شلبى : اديان الهند ، ص ١١٦ .
^{٢٧} محمد ضياء الرحمن : فصول فى أديان الهند (الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها ، دار البخارى للنشر والتوزيع ، ص ١٥ .

(٢)

الوصف :

^{٣٢}تقصد بالتجسيد ظهور الاله فشنو فى صورة من الصور ولعبه دور الآلهة فيها وفى التناسخ لا يذهب الانسان سدى بعد موته بل يتخذ عدة أشكال وصور ويدخل فى أجساد أخرى حية أو ميتة وقد أعطت الأساطير الهندية سلطات لا حد لها " لالة فشنو " .
محمد إسماعيل الندوى ، الأساطير الهندية ، ص ١٠٢ .

^{٣١}وهى يحج الهندوس إلى أحد الأنهار المطهرة فيغتسلون فيه مثل نهري "كنكا" و"جامنا" فى مدينتى "واراناسى" و "الله آباد" . محمد ضياء الرحمن : فصول من أديان الهند ، ص ٦٧ .

(٣)

الوصف :

(نوحة ٥).

(٦)

الوصف :

(٩)
IS.29-1888 رقم الحفظ :

الوصف :

^{٣٣}نهر الكنج : وهو النهر المقدس وترجع قدسيته إلى اسطورة تقول أنه ينبع من أقدام الإله فشنو في السماء ويسقط على رأس شيفا ثم يخرج من شعر رأسه على أن مدينة بنارس اهم مكان للحج لغسل الذنوب والخطايا . حبيب سعيد : اديان العالم ، ص ٧١ .

رابعاً : - الدوريات

. ٢٢

أولاً : - القرآن الكريم

ثانياً : - المصادر

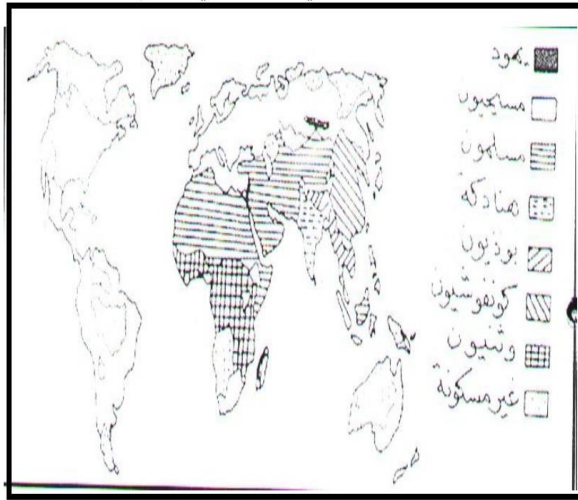
ثالثاً : - المراجع العربية :

خامساً : - المراجع الاجنبية

. ٢٠٠٧

- _ Alice (N.H), Master pieces of Indian painting from the Former collections of NasliHeeramanec U.S.A, 1984.

اللوحات والأشكال



(١)



(٣)



لوحة (٦) توضح رقبة الاناء والزخارف النباتية
الذى يحمله



لوحة (٩) توضح شكل من الاشكال المختلفة
للاناء

تحمل زخارف نباتية وهندسية والاله
المعبوات الهندية القديمة على الاواني المقدسة
(سفينة الأضحية) فى العصر المغولى الهندى
(٩٣٢ / ١٢٧٤ هـ - ١٥٢٦ / ١٨٥٨ م)



(٧)